

كُنَّا بِشَرِّينَ كَانَتْ أَدَوُ الْخَطِيئَةِ الَّتِي مِنْ قَبْلِ تَعْدِي  
 شَرِيعَةِ النَّامُوسِ قَهِيحٌ فِي أَعْضَائِنَا لِثَمَرِ عَمَلٍ أَوْجِبَ  
 الْمَوْتَ عَلَيْنَا ؛ فَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ بَرِينَا مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ  
 وَمُنْشَأَ عَنْ ذَلِكَ الَّذِي كَانَتْ مُسْتَكَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ بِخِدَّةٍ  
 مِنْ أَرْوَاحِنَا وَلَا بِالْكِتَابِ الْعَتِيقِ ؛ وَمَا الَّذِي يَقُولُهُ  
 أَنْ وَصِيَّةَ التَّوْرَةِ خَطِيئَةٌ مَعَ آدَاءِ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنِّي  
 لَمْ أَعْرِفْ الْخَطِيئَةَ إِلَّا مِنْ قَبْلِ الْوَصِيَّةِ وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ  
 الشَّهْوَةَ لَوْلَا أَنَّهُ قِيلَ فِي السُّنَّةِ لَا تَرْكَبَنَّ الشَّهْوَةَ  
 فَوُجِدَتْ الْخَطِيئَةُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ وَأَهْلَكْتُ فِي كُلِّ  
 شَهْوَةٍ وَحِينَ لَمْ تَكُنْ وَطِئْتُ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ مِثْلَهُ فَأَمَّا أَنَا  
 فَكُنْتُ حَيًّا قَبْلَ الْوَصِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَتِ الْوَصِيَّةُ عَاشْتُ الْخَطِيئَةَ  
 وَمُتُّ أَنَا وَأَلْفَيْتُ الْوَصِيَّةَ الَّتِي سَبَّبَتْ لِحَيَاتِي مَوْتًا  
 وَذَلِكَ لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ بِالسَّبَبِ الَّذِي جَدْتُهُ مِنْ قَبْلِ الْوَصِيَّةِ  
 أَضَلَّتْنِي وَقَلَّتْنِي فَالسُّنَّةُ الْآنَ طَاهِرَةٌ وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ  
 عَدْلُهُ صَالِحَةٌ فَأَقُولُ الْآنَ الْخَيْرُ كَانَ مِثْلًا لِمَعَادِ اللَّهِ  
 وَلِلنَّ

كَمَا تَرَى

وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ حِينَ عُرِفَتْ أَهِيَ الْخَطِيئَةُ عَرَفْتُ كَثْرَةَ الْمَوْتِ  
 وَكَانَ ذَلِكَ شَجًّا لِلْخَطِيئَةِ بِالْوَصِيَّةِ ؛ وَأَنَا لِنَعْلَمُ أَنَّ  
 سُنَّةَ التَّوْرَةِ أَمَّا هِيَ لِلرُّوحِ وَأَمَّا أَنَا فَمَشْتَرِكٌ بِالْجَسَدِ  
 لِلْخَطِيئَةِ وَلَسْتُ أَدْرِي مَا أَتَى وَلَا الشَّيْءَ الَّذِي إِشَاءُ  
 أَغْلُ بَلْ أَمْرٌ الَّذِي بَعْضُ إِيَّاهُ أَعْمَلُ وَإِذَا كُنْتُ أَمَّا أَضْعُ  
 مَا لَا إِشَاءُ فَأَنَا شَاهِدٌ لِسُنَّةِ التَّوْرَةِ أَهِيَ جَسَدُهُ وَلَسْتُ  
 أَنَا الْآنَ الَّذِي أَفْعَلُ هَذَا بَلْ الْخَطِيئَةُ الْحَالَةُ فِي هِيَ الَّتِي  
 تَفْعَلُهُ وَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَيْسَ بِحُلٍّ فِي صَلَاحٍ مِنْ قَبْلِ جَسَدِي  
 وَأَنَّهُ لَيْسَ يَرَى عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ الصَّلَاحَ فَأَشَاءُ وَأَمَّا الْعَمَلُ بِهِ  
 فَأَنْ لَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَيْسَ الصَّلَاحُ الَّذِي أَهْوَى وَأَشَاءُ  
 إِيَّاهُ أَعْمَلُ بَلْ السَّيِّئَةُ الَّتِي لَا أَهْوَى إِيَّاهُ أَعْمَلُ وَإِنْ  
 كُنْتُ أَنَا أَعْمَلُ مَا لَا أَهْوَى فَلَسْتُ أَنَا الْعَامِلُ إِذْ كُنْتُ  
 بَلْ الْخَطِيئَةُ الْحَالَةُ فِي وَقَدْ أَجِدُ السُّنَّةَ مُوَافِقَةً لِرَأْيِ  
 ذَلِكَ الَّذِي يَشَاءُ أَنْ يَفْعَلَ صَالِحًا لِأَنَّ السَّيِّئَةَ قَرِيبَةٌ مِنِّي  
 لِأَنِّي أَفْرَجُ فِي ضَمِيرِي بِسُنَّةِ اللَّهِ غَيْرَ أَنِّي أَرَى فِي أَعْضَائِي

وَل